14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد -12 مايو 2013م -العدد 15764

إشراف / فاطمة رشاد

يضم المزاد آيات قرآنية كتبت على رق (جلد) الغزال

تحف إسلامية وشرقية في مزاد علني بأبوظبي

■ **ابوظبي/ متابعات:**

تستضيف العاصمة الإماراتية أبوظبي في السابع عشر من مايو الحالي مزاداً علنيا على مجموعة من التحف النادرة تشمل مصاحف من فترة صدر الإسلام وقطعاً شرقية نادرة تعود للقرن السابع عشر.

وتتألف المجموعة المعروضة من 275 تحفة وتضم كتباً دينية قيمة ومخطوطات ومجموعة من السجاد الشرقي النادر والتحف النادرة المصنوعة من السيراميك والنحاس والفضة، إضافة إلى قطع الفضة الروسية والشرقية النادرة.

وسينظم المزاد الذي تقيمه شركة المصب الإماراتية (Estuary) في فندق قصر الإمارات في أبوظبي وهو المزاد الخامس الذي تنظمه الشركة.

وفي بيان صحفي قال المدير التنفيذي لشركة المصب، علي البياتي (يتميز مزادنا الخامس بالتركيز على عدد من الكتب الدينية القيمة ومصحف نادر بحجم كبير كتبه علي بن حيدر بن أميرجان الحافظ سنة 925 هجرية، وصفحات من المصحف الشريف كتبت على رق الغزال بالخط الكوفي أوائل الفترة العباسية عام 200هجري).

ومن أبرز المعروضات الشرقية التي يضمها المعرض سجادة صينية نادرة صنعت أواخر القرن الـ17 ومنسوجة من خيوط الفضة المذهبة والحرير والقطن وصنعت خصيصاً لقصر الإمبراطور في المدينة المحرمة في العاصمة بكين.

سطور

› د. زينب حزام

القاصة فاطمة رشاد ..رحلتها في بحار الشعر النثري

لا يعاني مجتمعنا اليمني من أزمة في الجمال المادي قدر ما تكمن معاناته الحقيقية في اختفاء الجمال الروحي، وهذه المعاناة تعكس مضمونها على الوجوه والملامح فنرى وجوها تتألق بنورها وضاءة نضرة ونرى سحنا سوداً مكفهرة ينطبق عليها قول القاصة والكاتبة الصحفية فاطمة رشاد من مواليد عدن ومشرفة الصفحة الثقافية في صحيفة 14 أكتوبر:

همس حائر

لا تأخذ معك حريتي المتبقية لي ..
لا تقيد أفكاري وتحبسها رغماً عني ..
دعها تحلق إلى مكانها الذي ترغب أن تكون فيه ..
دعني وحريتي نرحل بعيداً عنك

وهذا الجمال الروحي نجده عند القاصة والكاتبة الصحفية فاطمة رشاد في أبياتها من الشعر النثري وإحساسها وبساطتها في أبياتها وحبها للحرية التي تسعى إليها المرأة في المجتمع اليمني الذي أعطى كل الحقوق للرجل وحرم المرأة اليمنية من المساواة التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية والثورة اليمنية إن المرأة اليمنية مبدعة حقاً وجمالها الروحي. وإن كان مسخاً في عيون الناس في المجتمع اليمني فيه جمال خفي لا يكتشفه إلا غواص ماهر يبحث في طياته عن لآلئه المدفونة.

وتقول القاصة والكاتبة الصحيفة فاطمة رشاد في همسها الحائر:

كيف أنت؟
كلما قلتها
تشعرني بأنني
غريبة بها وأنها
ثقيلة على قلبي
لأنها إجابة
لسؤالك المتكرر
معي في الحياة
كيف أنت؟؟
عليك أن تغيرها
حتى لا تثخن مسامعي بها بعد
اليوم...

لقد شنت القاصة والكاتبة الصحفية اليمنية فاطمة رشاد هجوماً مهذباً على بعض التقاليد التي تعرقل عمل المرأة اليمنية في بناء المجتمع اليمني الحديث وأبياتها في الشعر النثري دعوة جادة إلى حرية المرأة اليمنية إلى المساواة في الحقوق والواجبات وقد بينت القاصة والكاتبة الصحفية فاطمة رشاد في همسها الحائر بكلمات من الشعر النثري مفعمة بالإثارة والسعي إلى حياة مملوءة بحب الوطن والحرية وهي إحدى القاصات اليمنيات اللواتي أنتجن اعمالاً أدبية تعالج قضايا المرأة في المجتمع اليمني.

من أعمال القاصة فاطمة رشاد مجموعة قصصية بعنوان « امرأة تحت المطر» تعالج فيها الآثار النفسية والجسمية الناجمة عن العنف ضد المرأة ، وأهمية مشاركتها في الحياة الثقافية والفكرية والسياسية لوطنها وأمتها وأكدت القاصة والكاتبة فاطمة رشاد في أعمالها الأدبية أن المرأة اليمنية أثبتت جدارتها في المراكز العلمية والثقافية وغيرها.

عائشة المحرابي في ديوانها (سيد المساء)

منحني الشاعر والأديب العراقي المقيم في عدن الأستاذ كاظم تايه فرصة قراءة ديوان شعري للشاعرة اليمنية عائشة المحرابي ، والحق أنني لم أكن من قبل قد قرأت لها شيئا من أشعارها، وماطرق اسمها أذني ، لعل الخطأ هنا خطئي أنا لا خطؤها هي، لذا وجدتني متحمسا لقراءة الديوان رجاء أن أجد شيئا جديدا في قراءة شاعر جديد، وماكنت أتصور أن تقع عيناي على كل هذا الجمال المنسكب في ثنايا السطور، فكان مثلي كمثل من رأى ماءً وقد كاد يقتله الظمأ ، فهرع يبتغي بل ريقه، فإذا به يقع على واحة خضراء ظليلة فيها الماء والزاد وكل مالذ وطاب.

› كمال محمود علي اليماني

ولقد اختارت الأخت عائشة المحرابي عنوانا مميزا لديوانها، فكان ((سيد المساء)) وكتبت فوق العنوان شبة جملة ظرفية تقول ((بين يدية يورق حرفي))، وهي- في رأيي- جزء لايتجزأ من العنوان.

سيد المساء .. الزوج/ الحبيب / المعشوق .. ظاهر وجلي حتى في رسم العنوان لا في تركيب الجملة فحسب ،وإن كان الحاضر /الغائب ، فقد جاء في صيغة المنادى لا في صيغة المخاطب ، بدليل أنها استخدمت الضمير المتصل هاء في قولها يورق بين يديه حرفي ، أما هي .. أعني الشاعرة .. فآثرت أن تختبئ ورضيت بأن يسجل الحرف حضورها . وأحسب أن مصمم لوحة الغلاف ــ وإن كان الديوان لايوضح هويته- قد أدرك ماهية سيد المساء الحاضر/الغائب فرسم برواز وفيه بورتريه لوجه أحدهم ، وتعمد أن يكون الوجه من نفس لون الغلاف البني الداكن كي لايستبين الناظر ملامحه ، فيغدو الوجه كصاحبه حاضرا /غائباً .

ولست أذهب إلى ماذهب إليه الأستاذ الناقد صاحب المقدمة عبدالحافظ بخيت حين رأى أن سيد المساء خبر لمبتدا محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف، بل هو -كما أرى- مبتدأ مؤخر، والخبر هو شبه الجملة الظرفية ((بين يديه يورق حرفي)) وبدا لا أرى المتلقي بحاجة إلى إكمال الجملة كما ذكر الأستاذ الناقد، فالجملة مكتملة لايعتورها نقص .

وهاهو ذا العنوان يجمع بين الشاعرة المتخفية وبين حبيبها السيد والزمان في ظرف الزمان مساء والمكان في ظرف المكان بين .

ولكن لنا أن نتساءل، لماذا هو سيد المساء فحسب، ترى هل للمساء هنا دلالة ما ؟أحسب، والمعنى في قلب الشاعرة، أن المساء هنا يحمل مدلولين أحدهما مدلول زمني باعتبار أن المساء يحوي بين جنباته نهاية النهار ومبتدأ الليل، وهو زمن الخلود إلى الراحة والسكينة، وهل زمن اللقاءات الشاعرية بين الأحبة، وأما المدلول الآخر فهو مساء شخصي يتعلق بالشاعرة ذاتها، من حيث تجربتها الشخصية، ومايحمله لها المساء من ذكريات مفعمة بالأمل حينا وغامرة بالشوق والانتظار حينا آخر .. ويذكرني هذا بقول الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور :

في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لأنه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم إلى الجحيم .

والشاعرة تأخذنا في ديوانها من خلال قصائدها المنثورة فلات ورياحين بين جلدتيه، تأخذنا في رحلة حبية مضمخة بعواطف ومشاعر جمة ، فهي تتقلب في حالات عاطفية متعددة حال كثير من المحبين ، لذا تجد مفردات الحب والشوق والانتظار والأمل تتوزع بشكل لافت ، فكأنها معالم تهديك خلال رحلتك معها .

لن أسرد كل المقاطع التي ورد ذكر المفردات فيها ، ولكنني سأكتفي بذكر بعض منها، فهاهي ذي تبدأ رحلتها مع مفردة الحب فتقول :

اسم القصيدة	الصفحة	المفردة
رفقا بقلبي	10	أسعف أمنياتي ببسمة أمل
انتظار	20	وحدائق ملاى بالحب والحنان
نافذة الليل	26	ضعني في جيبك زهرة حب
الركن الهادئ	31	ارتد ثوب حبي
وداعاً يا أنا	45	وداعاً يانبض القلب .. ياكل الحب
لأجلك	52	أنا يا حبيبي قبلة صباحية تختال في أجوائك
كن شرقياً	80	توجني على عرش حبك

لكن هذا الحب يؤججه الشوق ، لذا نرى الأشواق متناثرة هنا وهناك :

اسم القصيدة	الصفحة	المفردة
أليس ظلماً	14	شوقاً إلى بر الأمان
أعود	24	وضجيج الشوق يعصف بي
أمنية	30	وافتح أزراراً في قميص الشوق
جمر الانتظار	48	ظفيرة شوق أرسلها إليك
أعذرني	69	أشواقي إليك دوماً راحلة
خواء	74	أين ضوء عاطفتي وقناديل أشواقي
لوحة حب	91	تهديني غيمات الشوق

وإذا ماكان هنالك حب ، وكانت نار الأشواق تؤججه ، وكان سيد المساء ذاك المنادى الحاضر /الغائب فكان لابد من انتظار حضوره :

اسم القصيدة	الصفحة	المفردة
رفقا بقلبي	11	وترميني في وديان الانتظار
لاتتأخر	18	فالحب ينتظرنا
انتظار	20	وباقة أشواق حمراء سقيتها من ماء انتظاري
نداء الحب	28	انتظر النداء
جمر الانتظار	47	يخبره أني انتظر على جمر الأشواق
دفء عينيك	76	يموت مصلوباً في لوح الانتظار
ضياع	98	وتجرفني سيول الانتظار

والانتظار قد يطول ، وقد يمتد المساء فإذا مساء لانهاية له ، لكن نور الأمل يبزغ من خلل سدف الظلام باعثا في النفس مايحييها :

اسم القصيدة	الصفحة	المفردة
ميلاد فجر	14	ميلاد أمل يخرج من عباءة اللاشعور
الركن الهادئ	33	أيمم أهاتي بصعيد الأمل
زهرة على خد القمر	34	أفتح نافذة الأمل
قدري	65	أملي مصوغ من بسماتك
لماذا	83	أشعلت قناديل الأمل
قالها	92	أعزف على أوتار الأمل
ضياع	98	تزفني نسائم الأمل إليك

وهكذا تحلق بنا الشاعرة في رحلة مسائية شائقة تتمازج فيها حالات شعورية عدة تبدأ بالحب وتمر بالشوق فالانتظار ليسلمها ذاك إلى الأمل .

قصائد الديوان حملت كثيرا من الصور والأخيلة الشعرية الجميلة والاستعارات وأصناف البلاغة التي تأخذ بلب القارئ منها :

أقيد الشك بحبال أوردتي
أمنحني بعضا مني يا كلي أنا
أتسلق جدار الأمنيات
وأفتح أزراراً في قميص الشوق
يزرع أرقاً في عيني
تنفض عني رماد الحزن
اكسر عكاز الوقار .. اتكئ على كتفي

وهناك بعض من الصور ذات المنبع الديني الذي متحت من فيضه الشاعرة كقولها :

أيمم أهاتي بصعيد الأمل. (فتيمموا صعيدا طيبا)
ارتد ثوب حبي . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)
أساقط رطباً بين يديك .(وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا)
أصوم عن كل المشاعر إلا هواه
...
...
وأفطر عندما يبتسم .

من أجواء الديوان :

دفء عينيك
اتكئ على شفاه الوعد
تسافر بي طيور النوارس
لمدن الأحلام
تلوّن في عيني الحياة
تغسلني بماء الدفء
تدثرني بالحنان
ووعد اللقاء
يموت مصلوباً
في لوح الانتظار

الديوان من إصدارات العام الحالي 2013م ، وحمل إضمامة من سبع وثلاثين قصيدة.

شكرا للشاعرة عائشة المحرابي إذ منحتني متعة قراءة أشعار جميلة ورقيقة ، وكثيرا ما أردد ماقالته العرب (الشعر ما أشعر) وقصائد الديوان كانت غاية في الشاعرية .

نص

› طارق الكرمي

أنفاس

في العتمة الحليب
لا أصغي إلا إلى الأنفاس مجتلاةً تموج من أقصى الأنفاس
تلكَ التي عميقاً
هادئةً تتلاطم
حين تأتي من زاوية الغرفة
من أوراق (على المكتب) تصير أجنحةً
من رفة وردة في الزهرية
من نافذة تبتلع القمر كرقص دواءٍ أو
من هواءٍ يتعثر في غلاصم النافذة
من أنفاس لا تتنفس و
أنفاس تضوع
من أنفاسي التي تحك فتاتي فيرن مصباحان في صدرها
الأنفاس التي ملامسةً تدهَن كل ما يصادفها
فيضيء..

(نسائي الجميلات) رواية جديدة للكاتبة أمنية طلعت تدور أحداثها في دبي

■ **القاهرة/ متابعات:**

صدرت مؤخرا الرواية الثانية والكتاب الثالث للأديبة أمنية طلعت بعنوان (نسائي الجميلات) عن دار روافد للنشر والتوزيع.

تدور أحداث الرواية في مدينة دبي، التي عاشت فيها الكاتبة حوالي عشر سنوات، حيث تروي قصة أربع نساء من مختلف البلدان العربية بما فيها مصر، وتأثير المكان عليهن وما أحدثه من تغييرات في حياتهن بين الواقع الذي أتين به من بلدانهن والتجربة الجديدة التي يعشنها في دبي، المدينة التي تهدي إليها أمنية طلعت روايتها واصفة إياها بالمدينة الفاضلة.

وتتناول التابوهات التي تعيش داخلها المرأة بفرضية أن المجتمع هو الذي يفرضها عليها وتناقش إن كان الرجل يدافع عن هذه التابوهات الذكورية ويرغب أن تظل المرأة تعيش تحت وطأتها أم لا ؟ بين فرضية المجتمع الذكوري المزعوم ومجتمع دبي المتطور تعيش نساء أمنية طلعت الجميلات ويدخلن في صراع مع أوهامهن.

جدير بالذكر أن إحدى بطلات الرواية تعاني من شلل الأطفال، وعن سبب اختيار شخصية معاقة في الرواية تقول أمنية: «شخصية سميرة نموذج واضح لتسليع جسد المرأة، فسميرة رغم جمالها وتفوقها الدراسي والعملي إلا أنها تعاني من رفض المجتمع لها باعتبارها امرأة معيبة في سوق النساء).

تعد (نسائي الجميلات) الرواية الثانية لأمنية طلعت بعد (طعم الأيام)، والكتاب الثالث حيث صدرت للكاتبة مجموعة قصصية بعنوان (مذكرات دونا كيشوتا) كعمل أول لها.

همس حائر

› فاطمة رشاد

في فراغاته يترك صمتاً يداهم مسامعي
في فراغاته... نبضات قلب يمحوها الخوف
في فراغاته يستطلع الكلمات التي تتوقف وهو يبتلعها مرة أخرى ويحذرها من الخروج ..
كان يحافظ على فراغاته فقط لأنه يحمل قيود الأسر والحرية معا ..
يحمل حقيبته الممتلئة بالصمت والفراغ ..
في فراغاته لم يكن يعي مايقوله حين يضع فراغات لخوفه من المجهول ..

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع